هنالك فهنا بمعنى لاه لاعب وقيل هو الجمود وقيل الاستكبار قال الشاعر
رمى الحدثان نسوة آل سعد بمقدار سمدن له سمودا فرد شعورهن
السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا فهنا بمعنى الجمود والخشوع
وقال عكرمة وابو عبيدة السمود الغناء بلغة حمير يقولون يا جارية اسمدي
لنا اي غني فكانوا اذا سمعوا القران تغنوا ولعبوا وقال مجاهد اسرون
وقال الضحاك غضاب يتبرطمون وقال الراغب السامد اللاهي الرافع
راسه من قولهم بعير سامد في سيره وقال الحسن السامد الواقف للصلاة
قبل وقوف الامام لما روي انه صلى الله عليه وسلم خرج والناس ينتظرونه
قياما فقال ما لي اراكم سامدون وتسميد الارض ان يجعل فيها السماد
وهو سرجين ورماد وقوله تعالى فاسجدوا اي اخضعوا خضوعا كثيرا
بالسجود لله اي الملك الاعظم يحتمل ان يكون المراد به سجود التلاوة وان
يكون المراد به سجود الصلاة واعبدوا اي اشتغلوا بكل انواع العبادة
ولم يقل واعبدوا الله اما لكونه معلوما من قوله تعالى فاسجدوا لله
واما لان العبادة في الحقيقة لا تكون الا لله ويقوي الاحتمال الاول
ما روي عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في
النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وعن عبد الله بن
مسعود قال اول سورة انزلت فيها السجدة النجم قال فسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايته اخذ كفا
من حصا او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله
ت فلقد رايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف كما في بعض الروايات
وروي زيد بن ثابت قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم
ب يسجد فيها وهذا يدل على ان سجود التلاوة غير واجب قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان الله لم يكتبها علينا وهو قول الشافعي واحمد رضي الله

عنهما

عنهما اي هي مستحبة وذهب قوم الى وجوبها على القارئ والمستمع جميعا وهو
قول سفيان الثوري واصحاب الراي وذهب قوم الى انها في المفصل غير
مستحبة وما رواه البيضاوي تبعا للزمخشري من انه صلى الله عليه وسلم
قال من قرا سورة والنجم اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى
الله عليه وسلم وجحد به حديث موضوع سورة القمر وتسمى اقتربت مكية
ن الا سيهزم الجمع ويولون الدبر الايات وهي خمس وخمسون اية وثلثمائة واثنا
واربعون كلمة والف واربعمائة وثلاثة وعشرون حرفا بسم الله
اي الذي احاط علمه بهمت قدرته الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء فعمت
الشقي والسعيد نعمته اقتربت الساعة دنت القيمة وفي اول هذه
السورة مناسبة لآخر ما قبلها وهو قوله تعالى ازفت الازفة فكانه
اعاد ذلك مستدلا عليه بقوله تعالى ازفت الازفة بقوله وانشق القمر انشق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وروي انس بن مالك
ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم
القمر شقتين حتى راوا حرا بينهما وقال سنان عن قتادة فاراهم
انشقاق القمر مرتين وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق
بمكة وقال مقاتل انشق القمر ثم التام بعد ذلك وقيل انشق بمعنى
سينشق يوم القيمة واوقع الماضي موقع المستقبل وهو خلاف الاجماع
وقيل انشق بمعنى انفلق عنه الظلام عند طلوعه كما يسمى الصبح فلقا
والسند النابغة فلما ادبروا ولهم دوي دعانا عند شق الصبح داعي
وانما ذكرت ذلك تنبيها على ضعفه وروي ابو الضحى عن مسروق عن
عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
قريش سحركم ابن ابي كبشة فسلوا السفار فسالوا قالوا نعم قد رايناه

Copyright © King Saud University